لنذهب إلى مشفى الرب

وكان يسوع يتنقّل في منطقة الجليل كلّها، يعلّم في مجامع اليهود، وينادي ببشارة الملكوت، ويشفي كل مرض وعلة في الشعب، فذاع صيته في سوريا كلها. فحمل اليه الناس مرضاهم المعانين من الامراض والاوجاع على اختلافها، والمسكونين بالشياطين، والمصروعين، والمشلولين، فشفاهم جميعا. فتبعه جموع كبيرة من مناطق الجليل، والمدن العشر، واورشليم، واليهودية، وما وراء الاردن."
(انجيل متى 4: 23-25)

شكرا للرب على كل التطور والتوسع في المجال الطبي. ولو أن كل يوم مرض جديد يكتشف هناك كذلك علاج جديد يضاف. وبالرغم من ان هناك طرق علاج مختلفة لكل مرض, ولكن لكل علاج أو دواء محاسنه وكذلك آثاره الجانبية . كذلك في الجانب الآخر هناك التداخل الجراحي لعلاج الأمراض. هذا أيضا بالإضافة إلى فعاليته هناك له مضاعفات وأحتمال تكرر الحالة المرضية بعد التداخل الجراحي. نضيف إلى كل هذا هناك أمراض عديدة أسبابها لم تكتشف وطرق علاجها لم تعرف لحد الآن.

نسبة جيدة من الناس كل يوم يتجمعون حول العيادات والمستشفيات محاولين أخذ أحسن العلاج لما أصابهم من أمراض. وأول سؤال يتبادر إلى أذهان الناس هولأي مشفى سوف أذهب وأي طبيب سأراجع . السوق مكتظ بالبضاعة والدعاية والإعلان والتشجيع لسحب الناس إلى مشفى معين أو إلى طبيب خاص مستمر. كل صباح هناك إعلان عن وصول طبيب جديد أو دواء حديث قد دخل السوق. والناس تحتار أكثر وأكثر لأي طبيب ستذهب, واي علاج ستختار.

وبعد الإختيار والمراجعة وبعد العلاج والمتابعة، هل ما أخذه الناس من عون طبي كان كافي وهل وصلوا إلى حد الرضا ؟ نحن بحاجة إلى جواب لهذا السؤال. وبعد كل ما تقدم **تبقى هذه الحقيقة قائمة: لايزال هناك الكثير من الناس ينتظر وصول طبيب جديد وعلاج فعال , مايوجد لا يسد وما متاح لا يكفي.**

الدراسات الإحصائية لمراجعي المشافي تبين الآتي :

1- 70 % من المرضى يكون مرضهم الرئيسي هو القلق .

2- 30 % يعانون من أمراض عضوية . ولكن يكون القلق جزء كبير من أعراضهم و معاناتهم.

أيضا حسب الدراسات الإحصائية , يعاني الناس بصورة عامة من نوعين أساسيين من الخوف.

أولا : الخوف من السقوط في المرض (وسواس المرض) .

ثانيا : الخوف من الموت .

إذا ماهي مشاكلنا الآن؟

1) **أمراض عضوية تصيب أي جزء من أجسامنا، كأمراض القلب، الجهاز الهضمي، المسالك البولية، الخ.**

2) **قلق وأضطراب وزيادة في التفكير يعطي أعراض شبيهة بالأمراض العضوية كالصداع , آلام الظهر , الآلام الناتجة من التقلصات والتشنجات العضلية , آلام المعدة التي تشبه آلام القرحة، ألخ.**

3) **خوف من السقوط في المرض وخوف من الموت.**

وبعد هذا العرض، يأتي هذا السؤال: **"ماهو الحل الشافي لكل هذه المشاكل."**

كان هذا ماهو عليه الوضع في منطقة الجليل قبل حوال 2000 سنة. بلاد تملأها الأمراض والناس يعانون من علل وينتظرون طبيب قدير وعلاج جديد.

يسوع المسيح

خبز الحياة

لأنّه تعلّق بي انجّيه. أرفعه لأنّه عرف اسمي. يدعوني فأستجب له. معه أنا في الضيق.أنقذه وأمجّده.
من طول الأيّام اشبعه واريه خلاصي." (مزمور 91: 14-16)

15

"تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا اريحكم." (متّى 28:11)

شارك هذه الرسالة مع صديق

الجزء المختار من الكتاب المقدس لهذا العدد يظهر يسوع كطبيب ظهر جديدا في المنطقة. يسوع أثبت أنه طبيب ممتاز وعلاج شافي وفعال كما قرأنا لعدد كبير من الأمراض والأوجاع المختلفة. " **فحمل اليه الناس مرضاهم المعانين من الامراض والاوجاع على اختلافها، والمسكونين بالشياطين، والمصروعين، والمشلولين، فشفاهم جميعا.**" لمسته كانت شافية لعدد كبير من الناس, فذاع صيته بين مختلف فئات الشعب. لهذا تبعه الكثيرين لأنهم شاهدوه يشفي الناس من الأمراض فآمنوا به وتعلموا منه وأصبحوا تلاميذه.

في مختلف أجزاء الأرض التي مر بها يسوع تبعه ناس وأصبحوا تلاميذه بعدما شاهدوا بأعينهم المعجزات التي عملها يسوع , وكونوا مع الرب يسوع الكنيسة. يسوع بقدرته على شفاء المرضى , تسبح الكنيسة بوجود يسوع عبارة عن مشفى, ممكن أن نطلق عليها:

"مشفى الرب يسوع، المسيح الذي جاء ليخلصنا."

أن ماحدث في ناحية الجليلة , يحدث كل يوم ولهذه اللحظة, فالرب يسوع بوجوده مع المؤمنين به هو طبيب عظيم , وعلاج فعال للأمراض . يسوع يقبل كل مريض وكل محتاج . أسمع مايقول وتمتع بصوته كيف يدعو الناس اليه: " **تعالوا إلي ياجميع المتعبين والرازخين تحت الأحمال الثقيلة وأنا أريحكم." (متى 11 : 28)**

أعزائي وأحبائي , أن كان أحد منكم لم يسمع ولم يعرف الرب يسوع من قبل , لقد حان الوقت لأن يتدخل يسوع في حياتك ويشفيك من أمراضك . لا تتأخر أطلب الرب يسوع وصلي هذه الصلاة من كل قلبك:

أبي في السموات ماأعظمك من إله . أسلم نفسي بين يديك اليوم . تعالى وأغزي قلبي وأشفيني من عللي. يارب أؤمن بموتك على الصليب من أجلي أنا الخاطي مغفرة لذنوبي، لمنحي حياة أبدية بالمسيح يسوع , آمين.